

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[630] قال: فقال له: يا حمار ليس لهذا وجهناك. قال: فلما كان بعد ذلك حج عبد الله بن عامر فمر بالمدينة فلقى الحسين بن علي عليهما السلام فقال له: يا ابن رسول الله تأذن لي في كلام أم أبيها. فقال: (إذا شئت)، فدخل معه البيت واستأذن على أم أبيها فأذنت له، و دخل معه الحسين عليه السلام، فقال لها عبد الله بن عامر: يا أم أبيها ما فعلت الوديعة التي استودعتك؟ قالت: عندي، يا جارية هاتي سفت كذا، فجاءت به ففتحته وإذا هو مملو، لآلئ وجوه يتلألأ، فبكى ابن عامر. فقال الحسين عليه السلام: (ما يبكيك)؟ فقال: يا ابن رسول الله أتلومني على أن أبكي على مثلها في ورعها، و كمالها، و وفائها. قال عليه السلام: (يا ابن عامر نعم المحلل كنت لكما، هي طلاق)، فحج فلما رجع تزوج بها. قلت: وأورد هذه الحكاية أبو العلاء الحافظ وساقها عن الحسن بن علي، علي ما أخبرني اجازه، قال: أخبرني عبد القادر بن محمد اليوسفي، أخبرني الحسن بن علي الجوهري، أخبرني محمد بن العباس، أخبرني أحمد بن معروف الخشاب، أخبرني حسين بن محمد، أخبرني محمد بن سعد، أخبرني علي بن محمد، عن الهذلي، عن ابن سيرين، قال: كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وكان أباعدرتها، ثم طلقها فتزوجها عبد الله بن عامر بن كريز ثم طلقها، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها ليزيد بن معاوية، فلقية الحسن بن علي فقال: (أين تريد)؟ قال: أخطب هند بنت سهيل ليزيد بن معاوية.
